ابن غزْوان Bه خطب الناس بالبصرة فقال : لقد رأيتُني سابع سَبْعة مع رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم مالنا طعام إلا ورق البشام حتى قرحت أشْداقُنا مامّـَنا اليوم رجلٌ إلا على مصر من الآمصار . وروى ك " سابع سبعة قد سلقت أفواهنا من أكل الشجر " .

البشام البـَشَام : شجر يُستْاك به قال جرير : ... أتـَذَكْرُ يومْ تـَصْقُل عَارِضْيها ... بفـَرْع بشامِةُ سقى البشام ... .

سلقت من السّـُلاق وهو بثر يخرج من باطن الفم . السابع على معنيين : يكون اسما للواحد من السبعة واسم فاعل من سبعت القوم ; إذا كانوا سته فأتممتهم بك سبعة . فالأول يضاف إلى العدد الذي منه اسمه فيقال : سابع سبعة إضافة محضة بمعنى أحد سبعة ومثله في القرآن ثاني اثنين وثالثه ثلاثة . والثاني يضاف إلى العدد الذي دونه فيقال : سابع ستة إضافة غيره من أسماء الفاعلين كضارب زيد والمعنى سابع سته . الحجاج دخل عليه سيابة بن عاصم السلمى فقال : من أي البلدان أنت ؟ قال : من حـَوْران قال : هل كان وراءك من غيث ؟ قال : نعم أصلح ا الأمير قال : انعتْ لنا كيف كان المطر وتـَبشْيره ؟ قال : أصابتني سحابةُ بـَحْوران فوقع قـَطْرٌ كبار وقطرٌ صغار فكأن الصغار لـْحُمةٌ للكبار ووقع بسبْطاً متداركا وهو السّـُحّـُ الذي سمعت به ; واد سائل وواد نادح وأرض مـُقـْبلة وارْض مدبرة وأصابتني سحابة بالقريتين فلبدّـَت الدماث وأسألت العزاز وصدءَتْ عن الكمأة أماكنها وجئتك في مثل جار الضبع